والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء
فإنه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل
له وقيل مستهم البأساء والضراء حال من الذين خلوا
على تقدير قد قاله أبو البقاء قال في المغني
والحال لا تأتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه
بعض المتأخرين بأن مثل صفة يصح عمله في الحال
فيجوز مجيء الحال مما أضيف هو اليه وفيه نظر
لأن المراد بالعمل عمل الأفعال والمضاف اليه مثل
ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح أن يعمل في الحال
والثالث نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من
تراب الآية بعد قوله إن مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل آدم فلا محل
له والرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو
قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى
هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة
فلا محل لها وقيل مستأنفة استئنافا بيانيا

كأنهم قالوا

كأنهم قالوا كيف نفعل فقال الله تؤمنون
بالله ورسوله وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى
آمنوا بدليل قراءة ابن مسعود آمنوا بالله
ورسوله وجاهدوا يغفر بالجزم في جوابه على
حد قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
أي ليتق وليفعل يثب عليه لا أول وهو أن تكون
تؤمنون تفسيرا للتجارة هو أي يغفر بالجزم
جواب الاستفهام وهو هل أدلكم واستشكله
الزجاج بقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران
الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل على
الإيمان والجهاد وأشار المصنف الى جوابه
بقوله ووجه الجزم في جواب الاستفهام
على إقامة سبب السبب وهو الدلالة على التجارة
مقام السبب وهو الامتثال قال المصنف وخرج بقولي
في نحو الجملة التفسيرية التي لها محل فإنها
ليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة فإنها